

المستخلص

لكل مشروع استثماري يتوجب أن تكون هناك دراسة جدوى اقتصادية تقوم بها تعلن عنها لأهميتها البالغة سواء للدولة أو المستثمر ليكونا على بينه من أمرهما للمشروع الاستثماري والجدوى من تنفيذه.

وتمثل الاجازة الاستثمارية التي تمنح للمستثمر من قبل الدولة أمراً ضرورياً والتي تعدّ ترخيصاً له بعد أخذ كافة الموافقات من الجهات القطاعية المتخصصة ثم يصار بعد ذلك لإبرام العقد الاستثماري وفق متطلبات المشروع الاستثماري المزمع تنفيذه، حيث يلتزم كلا طرفي العقد ببنيه ويتحمل الطرف المخل كافة التبعات القانونية جراء ذلك الاخلال.

ولغرض النهوض بالواقع الاقتصادي من خلال جذب الاستثمار للبلد المضيف للاستثمار فإن الدولة ملزمة بتوفير كافة الضمانات والحماية القانونية للمستثمر وأمواله من أي تقلبات اقتصادية أو إجراءات تقوم بها الإدارة كالتعديل بينود العقد الاستثماري أو تعديل في فعاليات المشروع أثناء التنفيذ دون موافقة المستثمر الصريحة حيث إنّ هذا الاجراء يعدّ إخلالاً من جانب الإدارة تجاه المستثمر.

هذا وإنّ للاستثمار مجالات يمكن من خلالها سواء الاستثمار في المرافق العامة (الاقتصادية، والتعليمية، والصحية، والصناعية، والزراعية، والتجارية) والاستثناءات التي أوردها المشرع العراقي في قانون الاستثمار (كالاستثمار في مجالي استخراج وإنتاج النفط والغاز، الاستثمار في قطاعي المصارف وشركات التأمين).

وتعدّ دراسة الأحكام القانونية لمسؤولية الإدارة عن عقود الاستثمار أمراً بالغ الأهمية من حيث مسؤوليتها عن منح الاجازة الاستثمارية من خلال توفر الشروط اللازمة لمنح المستثمر الاجازة والتي تبدأ من تقديم طلب الاستثمار والشرط الخاصة بالأموال المستثمرة، وما هو الأثر المترتب لسلطتها في سحب أو إلغاء تلك الاجازة سواء أكان من قبلها أو كان إلغاء قضائياً بناءً على طلب من الإدارة، ومن ثمّ الوقوف كذلك على موقف القضاء الإداري والقضاء المدني كضمانة من ضمانات تنفيذ العقد الاستثماري.

ويجب تحديد الطبيعة القانونية لعقد الاستثماري هل هو عقد من عقود القانون العام أو القانون الخاص أو أنه عقد ذو طبيعة خاصة ذو أهمية بالغة لغرض الوقوف عليه في

تحديد المنازعة التي قد تنشئ نتيجة ذلك حيث يمكن من خلال ذلك تحديد المنازعة التي بموجبها يتم تسوية تلك المنازعة.

حيث إنّ الأثر لتسوية منازعات المشاريع الاستثمارية سواء بالطرق الودية أو تسويتها قضائياً تسهل عملية المضي بالمشروع الاستثماري من عدمه.